

معتقد الموت لدى المسنين الفاقدين ذويهم بالموت (دراسة نفس دينية)

أ.م.د. هيثم احمد الزبيدي

جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

للموت ومنذ اقدم العصور اهمية خاصة في تاريخ الفكر الانساني ولكل فرد استجابة مختلفة تجاه الموت حيث تعكس طريقة مواجهة الانسان للموت واستجابته. هي فلسفته في الحياة. كما ان ظاهرة الموت تأثيرا في حياة الانسان تتمثل بفهم تلك الظاهرة و تفسيرها و تحديد موقفه منها و قيامه باعمال خاصة تعقد حدوث الموت ابتداء بعملية التخلص من الجثة و انتهاء باداء الطقوس الخاصة بالموت و لا شك ان انجاز هذه الامور تتعلق بالجانب العقلي للفرد بخصوص فهمه لطبيعة الموت. و من هنا تصبح طرائق دفن الموتى دليلاً ملموساً يوضح عقائد المجتمعات البشرية التي مارستها عن الموت. يهدف البحث الحالي الي :

١. بناء مقياس لمعتقد الموت

٢. قياس معتقد الموت لدى افراد عينة البحث

يتحدد البحث الحالي بالعينة من المسنين الذكور من الذين توفي لهم افراد من ذويهم والبالغ عددهم (١٠٠). وبعد استخدام الوسائل الاحصائية تبين ان عينة البحث تتصف بمستوى عال لمعتقد الموت يختلف عما يملكه الافراد العاديون الغير الفاقدين. في ضوء نتائج البحث يقدم الباحث عددا من التوصيات والمقترحات.

المقدمة :-

الموت هو الرمز الكبير للتناهي البشري ، وهو حقيقة مسلمة يقينية كونية ، وهي صفة تعتري المخلوقات اللازمة لها ، ومقتضى قانون الحياة . وعلى ضوء هذه الحقيقة المبرهنة بالواقع المتكرر ، فإنه لابد من وقتية وجود المخلوقات مهما طال امده وامتد زمنه ، اذا لو فرضنا جدلا عدم وجود الموت لاختل توازن الحياة وفسد نظامها مما يترتب على طول الاعمار وتزايد الاجيال وتعاقبها (المشني ، ١٩١٨ ، ص ١٧) اذ اهتم الفلاسفة بالموت اهتماما كبيرا ويرون ان الموت سر لا يكاد يفصل عن صميم وجودنا مادام وجودنا وجوداً زمنياً متناهما يسير نحو الفناء ، بالرغم من ان الموت هو الحقيقة الوحيدة التي لا يرقى اليها شك (شورون ، ١٩٨٤ ، ص ٣٨) . ان تفكير الانسان بالموت يدفعه الى تخليد نفسه ، فالبناء والبطولة او الفن والابداع هي وسائل الخلود ، فالانسان ينتج ويبدع متحديا العدم فهو لا يدرك معنى الحياة اذ لم يعرف معنى الموت . والنظرة الى الموت ، هي نظرة الى الحياة قبل كل شي والى التشبث بها والاندفاع في مجراها . (الدباغ ، ١٩٩٨ ، ص ٥) فيما يخص معتقد الموت فان تاريخه يعود الى الانسان النبادرتال على ما يري بعض الباحثين ، اذ اشاروا الى ان ذلك الانسان كان له شي من الاعتقاد بالموت من خلال طريقة دفنه للموتى وموقفه منهم ، ومن الملاحظات المهمة عن دفن الموتى عند النبادرتال انه كان يدفن الموتى في اماكن قريبة من الموامد مما يمكن تفسيره بانهم ياملون بطريقة او باخرى ان تعيد حرارة النار خاصية معينة للميت ادرکوا ان فقدانها سبب الموت (حنون ، ١٩٨٦ ، ص ٣٠-٣٢) لقد كان للفراعنة معتقدا خاصا للموت ، وعنوا بالاموات عناية دفعتهم الى بناء تلك المقابر الشامخة (الاهرامات) التي اصبحت رمزا ومعظما معبرا عن تلك المعتقدات ، وعبروا عن الموت بانها رقاد في القبر الى ان تعود روح الميت ، فتردي جسدها الفاني كما يبعث به في عالم الخلود . (عبيد . ب.ب ١٠٩) وفي العراق القديم وضع الكهنة اصول الدين وقواعد العبادة وعدوا الموت امرا محتوما قررته الالهة للبشر عندما خلفتهم بخلاف الخلود فقد افردته الالهة لنفسها . اذ دفن الاموريون امواتهم في قبور ووضعوا معهم الالات وادوات الاسلحة والحلي مما يدل على هناك نوع من الاعتقاد بعالم ما بعد الموت . (الدباغ ، ١٩٨٨ ، ص ٢٠) فالموت وعلى امتداد حياتنا عمل على استمرار هذه الحياة . فقد اردنا من هذه المقدمة اعطاء صورة عن معتقد الموت لدى الفكر الانساني .

مشكلة البحث :

شغلت مشكلة الحياة والموت جانبا كبيرا من تفكير الفلاسفة والمفكرين فكانت تأملات ميتافيزيقية وأراء فلسفية واجتهادات فكرية شتى عبر التاريخ الطويل للانسان . اذ يرى الفيلسوف ابكيثيوس (EPICTITUS) ان المرء يجب ان ينظر الى الحياة على انها شيء اعارنا الله اياه لاستخدام الموقت ، وحينما يقبل علينا الموت فأننا يجب ان نسلم انفسنا لقدرنا . وان نقوم بالدور الذي عهد الله لنا به حتى النهاية كأفضل ما نستطيع وان نغادر الحياة شاكرين الله على

نعمه (شورون ، ١٩٨٤ ، ص ٧٩) . بينما سارتر (SARTER) ينظر للموت الى انه النهاية السخيفة، فيما يرى بوسويه (BOSUAEH) ان اهتمام الناس بدفن افكارهم عن الموت لا يقل شأنًا عن اهتمامهم بدفن موتاهم (ابراهيم ، ١٩٦٢ ، ص ٧٩-٨٠) ولعله كان يعني بهذه العبارة ان خوف الناس من الموت هو الذي حدا بهم الى التفكير في تجاهل الموت او العمل على تناسيه . فقد كان اليهود لا يتحدثون عن مصير موتاهم بل كانوا يخرجون من الحديث عنهم (عويس ، ١٩٦٥ ، ص ٢٣) . في حين ان دعوة التفكير في الموت موجودة ومطلوبة عند المسيحيين (عبد الخالق ، ١٩٨٧ ، ص ١٦٣) اما في الدين الاسلامي فالموت هو موت الجسد اما الروح فتغير من حال الى حال وهي باقية بعد مفارقة الجسد . (الغزالي ، ١٩٨٦ ، ص ٤١٩) فالموت مشكلة قديمة وخالدة والحياة تزداد اهميتها وقيمتها فقط من خلال الموت فالعلاقة بين الحياة والموت علاقة حقيقة والفرد الذي لا يعرف كيف يعيش لا يعرف كيف يموت والشخص الذي يخاف من الموت يشعر بالفزع والخوف من الحياة (NAGY, 1948.P.3) وقد يكون الخوف من الموت مرتبطا بفزع الفرد من العزلة والفراق ، فاحدى احتياجات الفرد الاساسية بحسب رأي سوليفان (SOLIVAN 1953) هو حاجته للحنان او الارتباط مع آخرين والموت هو الفراق النهائي ويمكن رؤيته باعتباره عزلة ووحدة كلية (Backer, ET, AT , 1982, P.83) غير ان لكل واحد منا استجابة مختلفة تجاه الموت حيث تعكس طريقة مواجهة الانسان للموت واستجابته هي فلسفته في الحياة ، ولكن وبشكل عام لكون استجابة الفرد لنبا موت شخص لا علاقة له بالفرد مختلفة عند موت صديق او قريب فالفرد يشهد واقعة موت الآخرين . وهذا حدث موضوعي متكرر ويتحول في داخل الفرد الى معادلة عقلية محاطة بحس مأساوي عام ويظل هذا التوازن قائماً مادام الموت يقع على أشخاص لا يعرفهم معرفة مباشرة ، ولكن حين يطال الموت شخصاً مقرباً للفرد فإن تعديلاً يجري على هذا التوازن ، حيث يصبح هذا الحس (المأساوي خاصا ويتدرج تبعاً لمستوى هذه العلاقة (منصور ، ١٩٨٧ ص ٣) فضلاً عن ذلك ما يزال العراقيون يعيشون ظروفًا استثنائية (قتل ، اختطاف ، ذبح ، اغتيال ...) لتشكل لهم مصدراً محتملاً لمفهوم الموت مختلف عن المجتمعات المستقرة الأخرى فأننا لا نعرف . ما يحمله الأفراد الفاقدين بالموت من معتقد نحو الموت وما إذا كانوا مثل الناس الآخرين . تلك هي مشكلة أبحاث التي ينبغي الوقوف عليها وتقديم مؤشرات علمية عنها للحد من أثارها السلبية على صعيد الفرد والأسرة والمؤسسة والمجتمع .

أهمية البحث :

لقد كان للموت منذ أقدم العصور في تاريخ الإنسان أهمية خاصة في الفكر الإنساني منبعها أمران ، الأول: كون الموت حقيقة مطلقة لا خلاص لأي كان من ملاقاتها، والثاني يتمثل في الغموض الذي يكتفنه باعتباره انتقالاً للمجهول الذي لا يعرف شيء عنه . ومع أولى الممارسات الواعية التي يوجهها العقل بدأ الفكر الإنساني يتشبث باصرار في محاولة الخروج من دوامة العجز والارتباك تجاه الموت مغيرا وسانله في كل مرحلة من مراحل تطوره بدءا بالسحر مروراً بالأسطورة والدين وانتهاء بالعلم ، الا انه كان يقف في كل تلك المراحل عاجزا امام حقيقة الموت القامية المؤلمة . واستمرت تلك المحاولات دون انقطاع بدفع ما جبلت عليه طبيعة الانسان وردود فعله ازاء كل ما يصادفه ويكتنف حياته من الحالات والظواهر الغامضة التي يأتي الموت في اولها . (حنون ، ١٩٨٦) . ولكون الموت يتعلق بوجود الانسان ومصيره، فقد كان من البديهي ان لا ينظر اليه على انه نهاية مطلقة للحياة ، ومن هنا توالى الافكار عن خلود الروح والحياة الأخرى والبعث ، اضافة الى كل ماله علاقة بالحساب والثواب والعقاب وغيرها من الافكار ذات الصلة بما بعد الموت . اذ تختلف نظرة الناس للموت من شخص لآخر ليس تبعاً لشخصيته فقط وانما لتجاربه الحياتية وبما ادركه في حياته ايضا . (كمال ، ١٩٨٨ ، ص ٦٧٢) كما ان لظاهرة الموت تأثيرا في حياة الانسان في مجالين أولهما عقلي يتمثل بمحاولة فهم تلك الظاهرة وتفسيرها وتحديد موقفه منها ، وثانيهما في قيامه بأعمال خاصة معينة تعقب حدوث الموت ألبتداءً بعملية التخلص من الجثة وأنتهائه بأداء الطقوس والشعائر الخاصة بالموت ولا شك في ان انجاز هذه الأمور متعلق بالجانب العقلي للفرد بخصوص فهمه لطبيعة الموت ، فعلى سبيل المثال وجد ان طرائق التخلص من الجثة تختلف من مجتمع الى آخر باختلاف فكرة افراده عن الموت . وكذلك الحال فيما يخص الطقوس والشعائر . ومن هنا تصبح طرائق دفن الموتى دليلاً ملموساً يوضح عقائد المجتمعات البشرية التي مارسها عن الموت (حنون ، ١٩٨٦ ص ٣٧٩) وبما ان الفرد الفاقد لذويه بالموت يحمل معتقداً عن الموت يختلف عما يحمله الآخرون الأمر الذي يتطلب من الباحث تفحص هذه الحالة . فأذا ما تم التحقق منها يتعين على الاستشاري النفسي تصحيح المعتقدات الخاطئة بشأن الموت لدى الأفراد الفاقدين ذويهم بالموت .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى الآتي :

١. قياس معتقد الموت لدى افراد عينة البحث .

٢. معرفة وجهة نظر المنظور النفسي و الديني لمعتقد الموت .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالأفراد من المسنين الذكور في مدينة بغداد ، من الذين توفي لهم أشخاص من ذويهم .

تحديد المصطلحات :

معتقد الموت Belief of death

تتباين الآراء بخصوص مفهوم المعتقد فمنهم من يعده (حكماً صادقاً وواقعياً يعتمد على الملاحظة والمنطق والتقليد والأيمان) (الجوهري، ١٩٧٩، ص٣٨) ومنهم من يعده (المبدأ الذي يتمسك به صاحبه ويؤمن بصوابه دون الاستناد الى دليل) (النورية جي، ١٩٩٠، ص١٨٣) ومنهم من يراه (تركيباً يتضمن علاقات البشر بالقوى المتصورة أو المتخيلة التي تتعدى وجودها وحدود قوانين الطبيعة الآلية والميكانيكية). (Hobel)، (النوري، ١٩٨٢، ص٢٦١) ومنهم من يراه (مجموعة أفكار وآراء يحملها الأفراد ازاء اشياء أو قضايا أو ظواهر) (الحسن، ١٩٩٤، ص٨٢) وهناك من يراه (حالة ربط بين موضوع صفة أو خاصية) (Raven & Rubin, 1983, p.130)، وفي هذا البحث فأننا نقصد بالمعتقد، الفكرة التي يحملها المستجيب فيما يخص الموت الذي حلّ بشخص عزيز عليه. وفيما يخص الموت فهناك من يعرفه بأنه (توقف الحياة جسمياً). (دسوقي، ١٩٨٨، ص٣٨٤)، فيما يعرفه قاموس ويبستر بأنه (توقف دائم لكل الحياة) (Webster. 1971.p.212). أما التشخيص الطبي للموت فيعني توقف الحياة. فيعتمد الباحث الحالي في تحديد مفهوم الموت على التأكيد لمن يعينهم الأمر بان الأشخاص الذين فقدهم المستجيبون لهذا البحث قد ماتوا فعلاً.

ونظراً لأن الباحث لم يعتمد على تعريف محدد لمعتقد الموت انما على الأوصاف عامة له فأنه يقترح التعريف الآتي له .

معتقد الموت : هو الفكرة التي يحملها الناس عن الموت ، ما اذا كانت ايجابية (تتضمن قبولاً له) او سلبية تتضمن رفضاً له) وما سيحل بالميت بعد موته .

أما التعريف الإجرائي لمعتقد الموت :فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس معتقد الموت المستخدم في البحث .

:- المسن (Aged)

١. تعريف منظمة الصحة العالمية (١٩٧٢)

يعدُّ سن الخامسة و الستين على أنها بداية الاعمار (كبر السن) لان هذا السن يتفق مع سن التقاعد في

معظم الدول (الزبيدي ، ٢٠٠٥ ، ص ١١) .

٢. ظاهرة فردية اجتماعية لها احتياجاتها الخاصة و تتطلب أساليب مميزة لمساعدتها لنواحي القصور

الجسمي و العقلي و النفسي و الاجتماعي بما يتناسب و المواقف الاجتماعية الخاصة و أهداف المؤسسة (

حسن و فهمي ، ٢٠٠٠ ، ص ١٧) .

مفاهيم نظرية ودراسات سابقة :

اولاً : المنظور النفسي .

تعددت وجهات النظر في الموت (DEATH) سواء من حيث طبيعته او الأسباب المؤدية اليه، او مدى

تأثيره في الفرد . فالمبدأ بوجهة نظر التحليل النفسي . اوضح فرويد (FROED) ان موقف الإنسان من الموت ابعد ما

يكون عن الاستقامة، فالفرد مستعد لان يعتقد ان الموت هو النتيجة الضرورية للحياة لايمكن إنكارها ولا تفاديه ، ومع

ذلك فأنه في الواقع معتاد على ان يسلك كما لو كان الامر خلافاً لذلك فهو يبدي ميلاً لايمكن ان يخطأ في إدراكه لان يركن

الموت ، وان يزيله من الحياة . والمقصود هو موته الشخصي فأن موته بالفعل امر لايمكن تخيله وكلما حاول ان يتخيله

يدرك انه في الواقع يعيش كمشاهد، ومن هنا استطاعت مدرسة التحليل النفسي تأكيد انه لا يمكن لاحد ان يعتقد في اعماقه بموته الشخصي وان كل واحد منا في اللاشعور مقتنع بخلوده الشخصي. (فرويد ، ١٩٧٧.ص ٢٧) . وقد افادت دراسات نفسية منها ما قام بها نيدو (NAIDU، ١٩٩٢) بتطبيق قياس معتقد الموت الذي يتضمن اربعة

معتقدات ميتا فيزيقية هي :

- ١ - وجود الله عز وجل . ٢- إعزاعات حالة الموت الى الله عز وجل .
- ٣- الايمان بالحياة الأخرى . ٤- المعاناة بشأن الموت .

على عينة متكونة من (١٢٠) امرأة من ربات البيوت اللواتي شاهدن مشاهد الموت وصوره ، فقد اظهر نسبة عالية منهن الاعتقاد بوجود الله وان الموت من عند الله وهنالك حياة أخرى ما بعد الموت. (DU-NAI، 1992، P314) لذا يستخدم الفرد اليات الدفاع محاولة منه لاحتواء الخوف من الموت ويطرح فرويد امثلة لذلك من قبيل لامبالاة طلبة كلية الطب بشأن الجثث خلال التشريح والاستغراق في نشاطات معينة تبعد مشاعر الدونية وعدم الكفاءة فضلا عن التعصب (MCCARTHY، 1970، P122) (ولقد اجرت الباحثة شارل كراهام (GRAHAM) دراسة عن العلاقة بين الموقف من الموت واساليب التعامل مع الناس ، فوجدت ان طلبة الجامعة الذين يؤمنون بوجود حياة أخرى لم يدخلوا بعلاقات حميمة مع الآخرين ولم يكشفوا عن ذاتهم ، نفس المقدار الذي قام به من لا يؤمن بالحياة الأخرى ، وترى ان الذين لا يؤمنون بالحياة الأخرى) يحاولوا تبذير جهودهم في علاقات سطحية مع الآخرين ، وفي دراسة مقابلة للأشخاص الذين يترددون على الاماكن الدينية ، اظهروا مستوى عال من الايمان في الحياة ما بعد الموت (KLEMOV, ET, AL, 1990, P. 63-74) في حين يرى ادلر (ADLER) ان الوعي المبكر للموت يساهم في مفهوم الدونية الى درجة ان المواجهات الفردية مع الموت في مرحلة الطفولة تساهم في الأخرى في المستوى العالي من القلق بشأن الموت الذي يستمر حتى مرحلة الرشد وتؤثر في قبوله اسلوب الحياة واختيار المحاولات اللاحقة من التعويض كما هو الحال مع الدفن او الطبيب الذي عانى من التعرض للموت عندما كان طفلا ، ووضح ادلر (ADLER) ان الاضطرابات النفسية تشأ نتيجة الفشل في تجاوز الخوف من الموت وان فشلا كهذا يولد من الجهل وفقدان الشجاعة (Mc CARthy, 1980, p.20) اما الفريديون الجدد ومنهم (FROMM) فانه يقيم تعارضا بين النزوع نحو الحياة والنزوع نحو الموت ولكن لا على اساس بايولوجي او غريزي (كما فعل فرويد) انما على اساس نفسي او اخلاقي ، فهو يرى ان النزوع نحو الحياة ايجابي انتاجي بناء ، في حين ان النزوع نحو الموت سلبي تخريري هدام ، ولهذا يقرن النزوع نحو الحياة بمعاني القوة والمحبة والخير والفضيلة بينما يقرن النزوع نحو الموت بمعاني الضعف او العجز والكراهية والرذيلة لم (FROMM, 1960, P. 215) ولكننا نرى فروم - في موضع اخر يحدثنا عن نوعين من (الخوف من الموت) نوع سوي يستشعر كل انسان حينما يتأمل فكرة الموت بسبب تلك الرغبة العميقة عند البشر في الخلود المتمثلة في الكثير من المعتقدات والطقوس الرامية الى المحافظة على الجسد و انكار الموت و اذ المبالغة في تجميل الاجسام ، والنوع الآخر شاذ يتخذ طابعا وسواسيا لا يكاد يبارح صاحبه وغالبا ما يعاني منه العصابي ، وقد اطلق عليه فروم الخوف نجد اللامعقول من الموت الذي ينتج عن احساس المرء بانه قد فشل في الحياة وانه لم يستطع ان يحيا بالقدر الكافي او انه عجز عن تحقيق امكانية لافادة من قواه الانتاجية (ابراهيم « ١٩٩٢ » ص ١٦٨) (FROMM, 1960, P. 214-215) وهذه دراسة لسمث واخرون (SMITH ET. AL. 1992) اذ قام بتطبيق مقياس الاعتقاد في الحياة الأخرى على عينة متكونة من (١٢١) فردا من الذين فقدوا اشخاصا اعزاء عليهم ما زالوا متأثرين لحالة الفقدان » وقد اظهر وجود نسبة عالية من الافراد الفاقدين يمتلكون اعتقاد راسخ بوجود حياة ما بعد الموت ، مما ادى بهم الى الرخاء الروحي والشعور بالشفاء نتيجة هذا الاعتقاد بوجود حياة أخرى ما بعد الموت اذ ان وجود حياة أخرى بعد الموت أصبح معززا ايجابيا لفكرتهم بشأن الموت (SMITH, ET, AL. P. 217-225) وقد حاول الباحثان لاندي وموازي (LANDUA AND MOAZ, 1978) دراسة (٢٥) فرد من المسنين بأعمار (٩٣-٦٩) سنة في دارين للمسنين ، لمعرفة الارتباط بين اتجاه الفرد (الشخصية المحققة لذاتها) وطرائق التعامل والاتجاهات نحو الموت فظهرت النتائج ان الشخصية المحققة لذاتها تظهر تعامل افضل لمرحلة الشيخوخة وان درجة قلق الموت لدى هذه الفئة كان اقل من المجموعة الثانية . (MC. CARTHY, 1980, P. 126) كما وقفت المدرسة السلوكية بالضد من الفرويدية فهي ترى ان المفاهيم العقلية من قبيل العقل والشعور والتخيل ، والمصطلحات من قبيل : الغرائز والدوافع ، والحاجات

حالات داخلية او فرضية اخرى لا مكان لها في العلم الموضوعي (صالح ، ١٩٨٤ ، ص ٨٢) وعلى العكس من وجهة نظر فرويد انه لا احد يعتقد في اعماقه بموته الشخصي، فان وجهة النظر الانسانية تذهب الى القول بأن الانسان يدرك نهايته وتضيف . ان الموت يحدث في أي لحظة (عبد الغفار ، ١٩٧٧ ص ٢٦)

ثانيا: المنظور الديني :

في البداية لابد من توضيح فكرة الخلود وفكرة الحياة الأخرى ، اذ الخلود بمعناه العام يتضمن نوعا من الوجود المستمر الذي لا يتأثر بمرور الزمن . اما فكرة الحياة الأخرى بعد الموت فتعد عبورا الى مرحلة أخرى من الوجود تكون استمرارا للحياة الدنيوية بشكل ما وبهذا لا تمثل فكرة الحياة الأخرى نكرانا تاما لحقيقة الموت ولا يكون المقصود منها أكثر من تلطيف تلك الحقيقة والتخفيف من اثارها على الانسان لمنحه قدرا من الطمأنينة بوجه الموت بينما المغزى الاساسي لفكرة الخلود هو نكران الموت بوصفه حقيقة كونه ابعد من ان يؤثر في كيان الفرد . وبالحقيقة فان الفكرتين لا تتناقضان الا في كونهما جزءا من محاولة الانسان العقلية والناشئة من الدوافع الغريزية الى رفض التسليم بحكم الفناء المطلق عليه. ومن هنا توالى الافكار عن خلود الروح والحياة الأخرى والبعث فضلا عن كل منهم له علاقة بالحساب والثواب والعقاب وغيرها من الافكار ذات الصلة بما بعد الموت ، (حنون ، ١٩٨٦ ، ص ٩-٤٣) . فمثلا نجد ان فكرتي البعث والخلود قد احتلتا اساسا مركزيا في الديانات غير السماوية في مصر القديمة فهي تصور الموت على انه انفصال العمر الجسدي عن العناصر الروحية وانه انتقال من حالة حياة الى حالة حياة أخرى ، ومن الممكن القول ان معظم جوانب حياة الانسان المصري القديم كانت تدور حول فكرة الموت فهو يفكر به ويعد له وينشغل به . (شليبي ، ١٩٧٦ . ص ١٠٩) فقد اولى الفراعنة اهمية فائقة للموت وعنوا بالاموات عناية دفعتهم الى بناء تلك المقابر الشامخة (الاهراوات) التي اصبحت رمزا ومعلمة له دلالة المعبرة عن المعتقدات ، لقد عبروا عن الموت بأنه رقاد في القبر الى ان تعود الروح الى الميت فترتدي جسدها الفاني كما يبعث به في عالم الخلود (عبيد . ب - ت ، ص ١٠٩) . كما عدوا الموت بأنه ليس نهاية المطاف بالنسبة للانسان ، بل هو مرحلة تقتضي الانتقال من حال الى حال كما عبروا عن ذلك بقولهم ((ان امكن ان يحيا النيل بعد موته ، والنبات بعد موته ، فأن في مقدور الانسان ان يعود الى الحياة بعد موته)) (ديوارنت ، ١٩٦٥ ، ص ١٦٢) لهذا وضعت طعماً في مقابر الأموات اعتقاداً منهم ان الروح تعود الى الجسد بعد الموت ليحيا بعد ذلك حياة خالدة وأن الميت اذا عادت اليه روحه استطاع ان يتمتع بما كان يحبه ويتمتع به في حياته الدنيوية ولكي تبقى متمتعة بالحياة يجب ان يكون الجسم بعد الموت باقياً على صورته ولذا عملوا على تحنيط موتاهم (خليفة . ١٩٨٣ ، ص ٢٣٣). وفي العراق القديم وضع الكهنة اصول الدين وقواعد العبادة وعدوا الموت امرا محتوما قرره الالهة للبشر عندما خلقتهم بخلاف الخلود ، فقد افردته الالهة لنفسها . ودفن الاموريون امواتهم في قبور ووضعوا معهم الات وادوات واسلحة وحلي مما يدل على نوع من الاعتقاد بعالم ما بعد الموت (الدباغ-١٩٩٨ ، ص ٢٠) . وفي ملحمة كلكامش التي يرجع تاريخها الى (٣٠٠٠) سنة قبل الميلاد والتي يحتمل ان يرجع أصلها الى ما قبل هذا التاريخ ، نجد الرغبة في التغلب على الموت ، و الشك ان السحر والمكر او القوة يمكن ان تحقق هذا الهدف (حنون ، ١٩٨٦ ، ص ٨٧-٨٩) ويتساوى الموت في الاعتقاد الهندي مع فكرة الحياة الثانية اذ يعتقد الهندوس ان جميع الاشخاص يولدون مرة ثانية بعد موتهم اما على حالة طيبة او على حالة سيئة لاعمالهم وافعالهم في الحياة الدنيا ، وفي الصين دفع الخوف من الموت والرغبة في الحصول على الخلود و الابدية دفع الصينيين الى ترك منازلهم والذهاب الى الجبال للتعبد تبعاً للعقيدة الطاوية (عباس ، ١٩٩٨ ، ص ١٤) ، وفيما يتعلق بالاديان السماوية (الديانة اليهودية) فقد كان الشر الاعظم (الموت) انما يحل بالعالم بسبب خطأ الانسان . لقد خلق لكي يحيا لا ليموت (شورون ، ١٩٩٤ ، ص ٩٠) ، ويعتقد الصابئة (المندائيون) ان الموت انتقال من العالم المادي الذي هو بمثابة سجن ومنفى للروح الى العالم الروحي ، حيث تخلد الروح هناك وتحاسب حسابا عسيراً ، بان توزن اعمال صاحبها فاذا رجحت حسناته فان روحه تذهب الى عالم الانوار (الجنة) فتنعم كالقديسين والروحانيين وان رجحت سيئاته فان روحه تقاد الى (المطرانة) في عالم الظلام (النار) حيث تعذب فيه بدرجات متفاوتة الى ان تتطهر من ذنوبها ثم ترسل الى عالم الانوار. (مبيض ، ١٩٩٥ ، ص ٤٥) ، وتنظر الديانة المسيحية الى الموت بأنه النهاية الطبيعية لكل حي مركب من نفس وجسد ولا يمكن ان توجد النفس من دون الجسد في الانسان . ولما كان الجسد مركبا عضويا فمن البديهي ان ينتهي الى التفكك والموت ، وقد جاء في سفر التكوين ان الموت جاء قصاصا لخطيئة ادم وزوجته ثم انسحب على ذريتهما ، فلولا الخطيئة كانا سينقلان بالنفس والجسد الى السماء كما العذراء مريم ويسوع المسيح عليهما السلام فلا يريا فساد القبر ، (عبد الصمد « ١٩٩٩ » ص ٧٩) اما وجهة نظر الدين الاسلامي بشأن الموت ، فتفيد الآيات القرآنية بشأن مفهوم الموت ، ان الانسان لم يكن الا جسما جامدا خامدا ثم انشأ الله هذا الجسم خلقا اخر ذا شعور و ارادة هو النفس ، قال تعالى ((ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين (١٢) ثم جعلناه نطفة في قرار مكين (١٧) ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا مضغة فخلقنا عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله أحسن الخالقين)) (سورة المؤمنون ، اية

(١٤-١٢) . ولقد جعل الله سبحانه وتعالى مثلاً للموت والنشور يستقبله الناس كل يوم حتى أصبح من مؤلفاتهم ومن لوازم حياتهم الرتيبة ، ذلك هو النوم يفقد الناس فيه شعورهم ويجهلون ذواتهم حتى انهم لا يبصرون باعينهم ولا يسمعون آذانهم ، حياة اشبه ما تكون بالموت . حتى اذا أصبح الصباح رايتهم في مضاجعهم كما يقوم الموتى من قبورهم (السامرائي ، ١٩٨٥ ، ص ١٠٧) . قد اوضح الله سبحانه وتعالى هذا الامر في محكم كتابه فقال (الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى) . (سورة الزمر آية ٤٧) . وقال الرسول محمد (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) (والله لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون ، ولتجزون بما كنتم تعملون و انما لجنة ابداء و لنار ابداء) (السامرائي ، ١٩٨٥ ، ص ١٠٧) . وقد اوضح الله سبحانه وتعالى هذا الامر في محكم كتابه فقال (الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى) . (سورة الزمر ، آية ٤٢) . وقال الرسول محمد (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) (والله لتموتن كما تنامون ، ولتبعثن كما تستيقضون ، ولتجزون بما كنتم تعملون و انما لجنة ابداء او لنار ابداء) . (السامرائي ، ١٩٨٥ ، ص ١٠٧) . وعند الموت يتغير حال الإنسان من جهتين أحدهما : انه يسلب منه جميع أعضائه و سائر معارفه واملاكه ولا فرق بين أن تسلب هذه الأشياء من الإنسان وبين أن يسلب الإنسان من هذه الأشياء فان المولم هو الفراق فان كان له في الدنيا شيء يأس به ويستريح له ويعتد بوجوده فانه يعضم تحسره عليه بالموت و يصعب شقاؤه في مفارقتة و ان لم يكن يفرح ألا يذكر الله ولم يأس ألا به عظم نعيمه وتمت سعادته إذ خلي بينه وبين محبوبه وقطعت منه العوائق إذ جميع أسباب الدنيا شاغله عن ذكر الله ، وهذا احد وجهي المخالفة بين حال الموت وحال الحياة ، أما الوجه الآخر فانه ينكشف عن الإنسان بالموت مالم يكن مكشوفاً بالحياة قد ينكشف عن المتقيظ مالم يكن مكشوفاً له في النوم . قال الرسول محمد (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) (الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا) (الغزالي ، ١٩٨٦ ، ص ٢٠٤) . وأول ما ينكشف له ما يضره وما ينفعه من حسناته و سيئاته وقد كان ذلك مسطوراً في كتاب مطوي في سر قلبه و كان يشغله عن الاطلاع عليه شواغل الدنيا فإذا انقطعت انكشف له عمله . (الغزالي ، ١٩٨٦ ، ص ٢٠٤) . والموت أمر هائل وخطر عظيم وغفلة الناس عنه لقلة فكرهم فيه وذكرهم له ذلك انه هادم اللذات و مفرق الجماعات ومبدد أجساد ، قال الرسول محمد (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) (لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم ابن آدم ما أكلتم منها سمنياً) (الاشتري ، ١٩٦٤ ، ص ٢٢٣) . وقال بعضهم (من عرف الموت هانت عليه مصائب الدنيا و همومها) وقال آخر (شينان قطعاً عني إرادة الدنيا ، ذكر الموت و الوقوف بين يدي الله) (الاشتري ، ١٩٦٤ ، ص ٢٢٣) . ويذكر أبو ذر الغفاري أن الناس يختلفون كثيراً في كراهية الموت كما انهم يختلفون في مناسيء هذه الكراهية فهناك المتوسطون من الناس وهناك الناقصون و الكاملون منهم . أما موقف المتوسطين من الناس تجاه الموت فأنهم يدركون عقلاً أو يصدقون أحاديث الأنبياء بعيداً بان الموت ، الذي هو انتقال من النشأة المظلمة إلى عالم حياة دائمية نورانية ، هو حق ولكن قلوبهم لا تخطى بشئ من هذه المعرفة ، ولا علم لها ذلك بل إنها تخلص إلى ارض الطبيعة ، والنشأة المظلمة ، وتتفر وتخاف و تهرب من ذلك العالم ، عالم الآخرة حسب فطرة الإنسان التي فطرها الله سبحانه وجبلته الأصلية بحب البقاء و الحياة و النور من الفناء والممات وان شقاؤهم هذا من وراء النقص في الإيمان بيوم القيامة وعدم الاطمئنان بعالم الآخرة . واما كراهية الناقصين للموت أي الذين لا يؤمنون بعالم الآخرة ، فلأن قلوبهم أنشدت تعمير الدنيا و غفلت عن تعمير الآخرة ، ولهذا لا يرغبون في الانتقال من مكان فيه العمران و الازدهار إلى مكان فيه الدمار و الخراب ، وهذا ايضاً ناتج من نقص الإيمان و الاطمئنان . في حين نجد ان المؤمنين الكاملين المطمئنين لا يكرهون الموت و لكنهم يستوحشون لانهم يخشون عظمة المحق المتعالي وجلال ذاته المقدس كما قال رسول الله محمد (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) (فأين هو المطلاع) (الرازي ، ١٣٧٨ ، ص ٣٢٩-٣٣١) وقد نهى الاسلام عن المعتقدات الخاطئة ، فقد ذكر أن العرب كانت في الجاهلية تقول : اذا قتل الرجل فلم يؤخذ بشاره خرجت من رأسه (هامة) فتدور حول قبره فتقول : اسقوني اسقوني (أي من دم القاتل) فإذا أدرك بشاره ذهبت . فنفي الرسول محمد (ص) عن اعتقاد ذلك بقوله (لا اعدو ، ولا طيره و لا هامة ، ولا صفر . وفر من المجذوم فرارك من الاسد) ومن هذه المعتقدات أن بعض أهل الميت يضع شيئاً من الخبز و الملح و الماء مع الميت في القبر عند دفنه زاعمين أنه يتناول منه مع الملائكة (منكر و نكير) فتكرمه عند السؤال في القبر . ومثل هذا الاعتقاد ما يفعله بعض النسوة اللاتي يجهلن أمور دينهم من وضع قطعه من النقود في كف الميت ، يسميها هؤلاء النسوة الجاهلات بالمهدية أي تعدى الميت من سؤال الملكين . وكذلك الحال عند رمي ماء غسل الميت في خارج المنزل قبل خروج الميت منه لنلا يموت غيره . ووضع ثياب الميت التي كان يرتديها في حياته أمام قارئ يتلو عليها ما تيسر من القرآن اعتقاداً من أهل الميت أن روح فقيدهم لا تزال مختبئة بثيابه ، وان القارئ بقراءته لصرفها عن الثياب (خليفه ، ١٩٨٣ ، ص ٢٣٦-٢٣٧) .

مستخلص :

هناك أكثر من وجهة نظر نفسية بشأن الموت إذ يرى فرويد أن الفرد مستعد لأن يعتقد بأن الموت هو النتيجة الضرورية للحياة لا يمكن انكارها وإن الإنسان يستخدم السات دفاعية (انكار الموت) (وذلك خوفاً منه ، ف حين يرى (أدلر) أن الوعي المبكر بالموت يسهم في مفهوم الدونية) ، وقد صنفه فرود الى نوعين أحدهما سوي والآخر شاذ يتخذ طابعاً وسواسياً . أما وجهة النظر الإنسانية فتذهب للقول بأن الإنسان يدرك نهايته وتضيف أن الموت يحدث في أي لحظة وتكاد تتفق أغلب الديانات السماوية على أن الموت هو عملية انتقال من حال الى حال آخر وهذا ما وجدناه في معتقدات الفراعنة والأموريين ، إذ تصاحب الميت أدواته وحليه اعتقاداً بعالم ما بعد الموت ، أما الديانة اليهودية والمسيحية فترى أن الموت قصاص لآدم وزوجته لأنهما أكلتا من شجرة حرّم عليهما الأكل من ثمارها ، في حين ترى الديانة الإسلامية بأن الإنسان خلق ليكون خليفة الله في الأرض من ذالبدء ليؤدي دوره الإنساني ثم يأتي الموت نهاية لتكامل دوره وليعود من حيث أتى (إنا لله وإنا إليه راجعون) ، فهي بذلك (الديانة الإسلامية) تسعى الى التخفيف من حدة الموت لدى البشر بوعدهم بالأن الآخرة هي الأبقى والأصلح لمن علم وعمل وتدبر بما يدعو إليه الله تعالى . وهكذا نرى بأن أغلب الديانات كانت تسعى في محاولاتها للتخفيف من حدة الخوف من الموت سواء بالاعتقاد بأنها ستصبح على حال الإضل مما هي عليه أو من خلال التسليم بحقيقة الموت والتعايش مع هذه الحقيقة على أنه أمر لا مناص منه ، ومع تطور الحياة شهد المجتمع الإنساني تطوراً كبيراً أدى الى ثورة علمية وفكرية ، كان لها الدور الكبير في إجراء تعديل جوهري على نظرة الإنسان للموت فلم يقتصر على التأملات الفلسفية بل دخل لأهتمام العلوم التجريبية مثل الطب والأحياء .

منهجية البحث :

١- عينة البحث :

تألفت من (١٠٠) فرد ، شملت عدداً من الموظفين في مؤسسات حكومية وعدد من طلبة الكليات وعدد من الكسبة وأصحاب الأعمال الحرة في مناطق من مدينة بغداد الفاقدين ذويهم بالموت . كما موضح في الجدول رقم (١) .

أفراد عينة البحث الجدول رقم (١)

حجم العينة	أعمال حرة	موظفين	عاطلين
١٠٠	٢٥	٥٠	٢٥

٢- أداة البحث :

تطلب البحث الحالي أداة لقياس معتقد الموت فقد استعمل الباحثان مقياس معتقد الموت الذي أعده الباحث الحالي (٢٠٠٤) والذي يتكون من (١٦) فقرة يجاب عنها بأختيار أحد البدلين (اعتقد ذلك) (لا أعتقد ذلك) ويعطى للبدلين الأوزان (٢،١) على التوالي بالنسبة لل فقرات الايجابية والعكس من ذلك بالنسبة لل فقرات السلبية (الزبيدي ، ٢٠٠٤) . وتم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء الملحق (١) . المختصين في علم النفس و الفلسفة والاجتماع و العلوم الاسلامية لبيان صلاحية الفقرات فكانت جميعها صالحة بنسبة اتفاق (٨٠%) إذ تمتع المقياس بمؤشر الصدق الظاهري . وبمعدل ثبات قدرة (٨٥%) بطريقة إعادة الاختبار و جرى التطبيق النهائي على أفراد عينة البحث الملحق (٢) .

الوسائل الحصانية :

استخدمت الوسائل الأحصانية الآتية في البحث الحالي :

١ - معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار .

٢ - اختبار (T- test) لعينة واحدة لقياس معتقد الموت

نتائج البحث :

فيما يأتي ملخص بنتائج البحث على وفق أهدافه المحددة بلغ متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس معتقد الموت (٢٧،١) بانحراف معيار مقداره (٢،٣٩) وبمقارنة هذا المتوسط الفرضي للمقياس وهو (٢٤) وباستعمال الاختبار الثاني لعينة واحدة تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند درجة حرية (٩٩) ومستوى دلالة (٠،٠٥) ، كما موضح في الجدول الآتي :-

جدول رقم (٢)

الاختبار الثاني لعينة واحدة لمعرفة مستوى معتقد الموت لدى افراد عينة البحث ..

حجم العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة الثانية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	١٢٧	٢،٣٩	٢٤	١٣،٢٢	٩٨١	ذات دلالة

يتضح من الجدول اعلاه ان متوسط درجات مقياس معتقد الموت لدى افراد عينة البحث هو اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس . وهذا يشير الى ان عينة البحث تتصف بمستوى عال لمعتقد الموت ، مما يعني ان افراد العينة يمتلكون مفاهيم وافكار عن الموت وما بعد الموت تختلف عما يمتلكه الافراد العاديون وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الباحثين (ADAY&RONALD. 1985) الذين اشاروا الى ان اغلبية الافراد الفاقدين ذويهم بالموت لديهم افكار فيما يخص وما بعده تختلف عن تلك التي لدى الافراد غير الفاقدين (ADAY&..RONALD. 1985. P. 67) .

استنتاج :

نستنتج من خلال نتائج البحث الحالي ان معتقد الموت لدى افراد عينة البحث الفاقدين لذويهم بالموت ناتج من احساس الانسان بالفناء ورغبته بالحياة والامل في الخلود الذي لا طائل منه ، مما قاده الى محاولة وضع عقائد معينة وانجاز شعائر خاصة لتجاوز تلك الحركة المربكة الا وهي الموت كما فعلت بعض امهات الشهداء في الحرب العراقية-الارانية ببناء اضرحة كبيرة تحيط بالقبور مع وضع ملابس الشهيد وصورته وكذلك بعض الحاجيات الاساسية مثل الثلجة والتفريون وغيرها ، لاعتقادهم ان الميت سوف ياتي او ينهض لاستخدام هذه الحاجيات، وكما افاد بذلك اهل المتوفي في مقابلة لهم مع الباحث ، فيما قالت ام اخرى عن ابنها الذي استشهد في المعركة بانه سافر وانها سوف تلحق به وقامت ام عراقية اخرى بطقوس تمارسها مساء كل يوم خميس ليلة الجمعة اذ توقد شمعة في باب دارها لعل الميت يزورها ، واعتدت ام عراقية اخرى الى وضع ملابس ابنها المتوفي في غرفة دفنه ، ومن ثم استبدال هذه الملابس تبعا لفصول السنة ومثل هذه المعتقدات قائمة على فكرة ان الموت ما هو الا عبور لحياة اخرى ليست جديدة فهي بالفكر الانساني وما الاهرامات وتاج محل الا امثلة شاخصة على ذلك . غير ان فكرة الحياة الاخرى وجدت مجالا رحبا في الفكر الانساني عموما حيث آمنت بها معظم المجتمعات الى درجة يمكننا القول معها ان فكرة الحياة الاخرى اسبق في ظهورها واعم في انتشار حتى من الاعتقاد بوجود الاله او الالهة ، ولذلك فقد اصبح من الطبيعي ان يحتل معتقد الموت المكانة البارزة في العقائد الدينية لاي مجتمع كان .

أولاً:- التوصيات

- ١ - قيام مؤسسات الصحة النفسية والاجتماعية باعتماد طرائق العلاج المعرف في تصحيح الافكار غير العقلانية والادراك المشوه للواقع للذين يمتلكون معتقدا سلبيا بشأن الموت .
- ٢ - قيام رجال الدين بالتوعية الدينية اللازمة لبيان ان الموت حق ولا يمكن الجزع منه غير جائز شرعاً وان الموت هو نتيجة الحتمية لكل الكائنات الحية .

ثانياً :- المقترحات

- ١ - اجراء دراسة عن معتقد الموت وعلاقته بالتشاؤم .
- ٢ - اجراء دراسة تناول معتقد الموت لدى الأطفال .
- ٣ - اجراء دراسة تناول معتقد الموت لدى الطلبة .
- ٤ - اجراء دراسة عن معتقد الموت لدى المسنين الاناث .

المصادر :-

القرآن الكريم

- ١ - ابن سينا ، ١٩٦٢ ، احوال النفس ، رسالة في النفس وبقائها ومعادها ، وحققه وقدم اليه احمد فؤاد الاهواني ، دار احياء الكتب العربية .
- ٢ - ابن مسكويه ، احمد بن محمد ابو علي ، ١٩٥٢ تهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق ، مطبعة محمد علي صبيح القاهرة .
- ٣ - بيسكون ، ليد فوردج ، ١٩٨٤ ، علم النفس الكبار ، ترجمة دحام الكيال وعائف حبيب ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار .
- ٤ - خان ، وحد الدين ، ١٩٧٦ الاسلام يتحدى ، ط٦ القاهرة ، المختار الاسلامي .

- ٥ - ديورانت ، ول ، ١٩٦٥ ، قصة الحضارة ، المجلد الاول ، الجزء ٢ ط ٣ ، القاهرة لجنة التأليف الترجمة والنشر .
- ٦ - السامرائي ، فاضل صالح ، ١٩٨٥ ، نداء الروح ، مكتبة القدس ، بغداد .
- ٧ - شلبي ، احمد ، ١٩٧٦ ، اديان الهند الكبرى ، ج ٤ ط ٤ القاهرة مكتبة النهضة العربية .
- ٨ - شورون ، جاك ، ١٩٨٤ الموت في الفكر الغربي ، ترجمة كامل يوسف حسن المجلس الوطن للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .
- ٩ - صالح ، قاسم حسين ، ١٩٨٤ ، الانسان من هو مطبعة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد .
- ١٠ - عباس ، بيداء هادي ، ١٩٩٨ ، قلق الموت وسمات الشخصية ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد ، كلية الآداب .
- ١١ - عبد الغفار ، عبد السلام ، ١٩٧٧ ، مقدمة في علم النفس العام ، الناشر ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- ١٢ - عبيد ، عبد الرؤوف بلات الإنسان روح لأجسد ، الجزء ١ ط ٣ القاهرة الفجالة .
- ١٣ - فرحان ، محمد جلوب ، ١٩٨٦ النفس الانسانية ، جامعة الموصل ، كلية التربية .
- ١٤ - فرويد ، سيجموند ، ١٩٧٧ ، افكار الازمنة الحرب والموت ، ترجمة سيمر كرم ، دار الطليعة بيروت .
- ١٥ - مبيض ، ايسر محمد سعيد ، ١٩٩٥ اليوم الآخر في الاديان السماوية رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد كلية الآداب .
- ١٦ - المشني ، مصطفى ابراهيم ، ١٩٨٨ قضية الموت في التصور الفرعوني مجلة ابحاث اليرموك سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية المجلد ٤ ، العدد ٢ .
- ١٧ - ابراهيم ، زكريا ، ١٩٦٢ تأملات وجودية . دار الآداب بيروت ط ١٠ .
- ١٨ - حنون نائل ، ١٩٨٦ ، عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة ط ٢ افاق عربية دار الشؤون الثقافية العامة .
- ١٩ - عبد الخالق ، احمد محمد ، ١٩٨٧ قلق الموت . الكويت سلسلة علم المعرفة .
- ٢٠ - عويس ، سيد ، ١٩٦٥ ملامح من المجتمع المصري المعاصر ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعي القاهرة مطابع الشعب .
- ٢١ - الغزالي ، ابو حامد محمد ، ١٩٨٦ احياء علوم الدين ج ٤ القاهرة مطبعة محمد علي صبيح .
- ٢٢ - الدباغ تقي ، ١٩٩٨ الموت وما بعد الموت في الفكر الديني القديم مجلة سبأ العدد ٧ ، جامعة عدن ، كلية الآداب .
- ٢٣ - منصور ، محمد مخيمر ، ١٩٨٧ ، الموت والمغامرة الروحية ، دمشق : دار الحكمة .
- ٢٤ - الجوهري ، عبد الهادي ، ١٩٧٩ ، قاموس علم الاجتماع ، الهيئة العامة للكتاب .
- ٢٥ - الحسن ، احسان محمد ، ١٩٩٤ علم الاجتماع السياسي ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد .
- ٢٦ - دسوقي ، كمال ، ١٩٨٨ ، خيرة علم النفس ، الجزء ١ الدار الدولية للنشر القاهرة .
- ٢٧ - النوره جي ، احمد خورشيد ، ١٩٩٠ مفاهيم في الفلسفة والاجتماع ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد .
- ٢٨ - النوري ، قيس ، ١٩٨٢ ، المنخل الى علم الانسان ، مطبعة الموصل .
- ٢٩ - الاشتري ، ابو الحسن ورام ، بن ابي فارس المالكي ، ١٩٦٤ ، تنبيه الخواطر ، و نزهة النواظر ، النجف، مطبعة الحيدري .
- ٣٠ - الرازي ابو جعفر ابن يعقوب ابن اسحاق ١٣٧٨ أصول الكافي ج ٢ طهران .
- ٣١ - البخاري لأبي عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن مغيرة بن برونه البخاري ٢٠٠٢ ، صحيح البخاري دار الحديث ، القاهرة .
- ٣٢ - خليفة ، محمد عبد الظاهر ١٩٨٣ ، الحياة البرزخية من الموت الى البعث دار الاعتصام ، شبرا مصر طبعة ١ القاهرة مصر .
- ٣٣ - الزبيدي ، هيثم أحمد علي ، ٢٠٠٤ ، الحزن المرضي و علاقة بمعتقد الموت و بعض طضرابات النفسية أطروحة دكتوراة غير منشورة جامعة بغداد كلية الآداب .
- ٣٤ - حسن ، نورهان منير و فهمي ، محمد سيد (٢٠٠٠) الرعاية الاجتماعية للمسنين الاسكندرية ، المكتبة الجامعية
- ٣٥ - الزبيدي ، كامل علوان ، ٢٠٠٥ ، علم النفس الكبار ، بغداد

Fromm E,E 1960. Man for Himself. N.Y. Rone Chart .

- ١ - Kaha . 1980 the concept of death in children the jornal of Genetic psychology, V134 .
- ٢ - Kienow. Et , Al, 1990, belief in an after life ; Journal of death and dying, V2 USA.
- ٣ - Mc Carthy, G,B,1980 Death Anxiety – the loss of the self Gander, press. USA.
- ٤ - Naidu, 1992 Metaphysical Beliefs as predictors of death Anxiety, Journal of death and Dying, India.
- ٥ - Amith, 1992 Belief in after in suicidal and other Bereavment , Journal of death and dying, V2u. USA.
- ٦ - Aday & Ponal, 1985 Belief in After life and death Anxiety ; correlates and comparisons , Journal of death and dying V.15. USA.
- ٧ - Raven & Rubin, 1983, social psychology, John Wily & Sons.
- ٨ - Wbster, 1971 , Websters new Twentieth country dictionary, London, Graw LLILL Boog company inc.

ملحق (١)

أسماء السادة الخبراء الذين عرضت عليهم فقرات مقياس معتقد الموت

١. أ.د. احمد عبد الطيف السامرائي / جامعة بغداد / كلية الآداب / علم النفس

٢. الدكتور حسين على راضي / جامعة بغداد / كلية العلوم الاسلامية
٣. الدكتور فرج الجابري / جامعة بغداد / كلية الاداب / علم الاجتماع
٤. أ.د. خليل ابراهيم رسول / جامعة بغداد / كلية الاداب / علم النفس
٥. الدكتور عبد القادر موسى حمادي / جامعة بغداد / كلية الاداب / فلسفة
٦. أ.د. كامل علوان الزبيدي / جامعة بغداد / كلية الاداب / علم النفس

ملحق (٢)

مقياس معتقد الموت بصورته النهائية

أخي الفاضل

يحمل كل واحد منا مفاهيم و افكاراً و معتقدات بخصوص (الموت) و ما بعده . و بين يديك عدد من الفقرات ، نرجو تفطُّلك بقراءة كل فقره و وضع علامة () أمامها و تحت البديل الذي ترى انه يعبر عن معتقدك بخصوص الموت و ما بعده. نرجو الأجابه بصراحة و موضوعيه خدمة لأغراض البحث العلمي .

ت	الفقرات	أعتقد ذلك	لا أعتقد ذلك
١	الموت عقاب من الله سبحانه و تعالى		
٢	الموت خلاص للانسان من الألم		
٣	الموت هو نهاية الحياة		
٤	الموت رحمة للناس من رب العالمين		
٥	الموت حق على الجميع		
٦	لاشي أكثر ايلاماً على الانسان من فرض الموت عليه		
٧	الانسان المؤمن سيموت بسلام		
٨	عملية الموت سهلة على الانسان الذي لا يخاف منه		
٩	الموت راحة أبدية		
١٠	ليس الموت أكثر من نوم دائم		
١١	الموت اشبه بمحطه تستبدل بها قطاراً بقطار في سفرة دائمية		
١٢	الموت نهاية لبداية جديد		
١٣	الموت أفضل حل من أجل ديمومه البشريه		
١٤	لو كان الموت انساناً لقتلته		
١٥	بعد الموت سألتقي بمن أحب ممن فقدتهم		
١٦	موت الأحبه يجعل الحياة بلا معنى		

Abstract

Of death, and since ancient times is particularly important in the history of human thought and each individual a different response towards our death, reflecting the way the face of death and the human response. Is his philosophy in life. Also, the phenomenon of death effect in human life is to understand the phenomenon and its interpretation and determine its position them and his own work held a death, starting the process to get rid of the body and finished the performance of rituals of death and is no doubt that accomplish these things on the side of mental to the individual regarding his understanding of the nature of the of death. From here become methods of burying the dead illustrates the tangible evidence of human societies beliefs, which has put her in death.

The current research aims to:

1. Building a measure of the belief of death
2. Measure the belief of death of members of the research sample

Is determined by current research sample of elderly male who died of them members of their families, who are (100). After using statistical methods show that the sample is characterized by a high level of belief, death is different from what players are ordinary individuals who lack third party. In the light of the results of research provides the researcher a number of recommendations and proposals.